التنويعات المقامية في الأغنية الشعبية الأردنية

صقر صبحى عبده صالح

ملخص:

تشكل الأغنية الأردنية عنصرا هاما في ماضي وكيان المواطن الأردني، فهي تواكبه منذ ولادته وحتى مماته يمارس الأغاني الشعبية في مختلف المناسبات، تحتوي أغاني التراث الشعبي الأردني على نوعين أساسين من الغناء هما (الغناء البدوي والغناء الريفي)، تناولت هذه الدراسة العديد من الجوانب الفنية الموسيقية لهذه الأغاني بالتحليل، كما وتميزت العديد من الأغاني الشعبية في المجتمع الأردني في الاستخدام والتنوع للمقامات، حيث أن الأغاني الشعبية في الأردن تصور نموذجا لفهم الفن الشعبي الفلكلوري العريق والأصيل في المجتمع الأردني، تهدف هذه الدراسة التركيز على الناحية الفنية الموسيقية في كيفية استخدام المقامات في الأغاني الشعبية الأردنية، كما وتتبع منهجية الدراسة على المواقف النظرية للدراسات الموسيقية الشعبية، ومن نتائج الدراسة وجود التنوع في استخدام العديد من المقامات، اتسمت الموسيقى بسيطرة المقام الأساس، والتنقلات المقامية مع وجود التنويعات والتنقلات الإيقاعية المختلفة ذات الطابع الشرقي، إضافة إلى استخدام المقامات والضروب الإيقاعية الشرقية بهدف إظهار مدى أهمية الأغنية الشعبية إلى جانب الموسيقى الشرقية.

الكلمات الدالة : الأغنية الشعبية، المقام، البنية اللحنية، التراث

مقدمة:

الموسيقى هي بحق اللغة الموحدة للإنسانية إذ أنها بحق تتعدى كل الحدود، و تصل إلى أذن و قلب المستمع مهم اختلف جنسه أو لغته أو ثقافته، تلعب الموسيقى دورا هاما في الحياة الإنسانية إذ أنها تسهم بفاعلية في النمو الوجداني و الانفعالي و الإحساس للناشئة، كما أنها تنمي لديهم الإحساس بالجمال في كل ما يحيط بهم مما خلق الله عز و جل، تعتبر الأغنية الشعبية أي الكلمة المغناة أهم الإبداعات الشعبية وأوثقها ارتباطا بالوجدان الجماعي وبالمناسبات والاحتفالات الاجتماعية العامة والخاصة، وهو ما يساعد على انتشار تلك الأغنيات وازدهارها بين كل فئات الشعب كل فيما يخصه ويخدم الوظيفة التي خلقت من أجلها الأغنيات لتتردد أو لتؤدي عند الحاجة الاجتماعية والنفسية والوجدانية والوظيفية لها، كما وأثّرت الظروف الجغرافية والتاريخية والاجتماعية المليئة بالمتغيرات والتأثيرات المتبادلة على طبيعة الحياة في المجتمع الأردني أعطت الأغنية الأردنية تنوعا وطابعا سواء كان في اللحن (المقام

المستخدم) أو الإيقاع أو الكلمة، وأضفى على الأغنية والموسيقى الأردنية خصائص واضحة وطابعا مميزا فساهمت هذه الظروف مجتمعة في خلق عناصر هذا التراث الفني وتأصيله في أعماق الإنسان الأردني برغم كل التقلبات الحضارية والغزوات الفكرية وأساليب التحديث المعاصرة.

تميز المجتمع البدوي والريفي في الأردن بوجود العديد من الألوان الغنائية، تشكل هذه الأغاني تراثاً فنياً وكنزاً ثرياً حيث تتعدد أشكالها وألوانها ومناسباتها، وهذه الأغنيات تحتوي على عناصر وقيم جمالية في الاستخدام للمقامات الموسيقية من ناحية والكلمة أو الإيقاع والآلات الموسيقية المستخدمة من ناحية أخرى، أضفت هذه القيم على الأغنية الشعبية الأردنية خصائص واضحة وطابعاً مميزاً ساهم في خلق عناصر هذا التراث الفني وتأصيله في أعماق المجتمع الأردني (عتيق:١٩٧٢: ٦٣).

مشكلة الدراسة:

لم تقدم أبحاث ودراسات أكاديمية في حدود اطلاع الباحث تتناول فيها الطريقة التي تبين فيه استخدام المقامات في الأغاني الشعبية الأردنية بنوعيها الريفية والبدوية، خاصة أن المجتمع الأردني يحتوي على العديد من الأغاني التي تمثل جميع المناسبات الاجتماعية المختلفة، رأى الباحث القيام في عمل دراسة للعديد من نماذج الأغاني الشعبية الأردنية باستخدام التحليل للتعرف على كيفية تناول الأغنية الشعبية للمقامات وهو المجال الذي تندرج فيه الدراسة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية موضوع هذه الدراسة من الحاجة إلى تسليط الضوء على العديد من الجوانب الإبداعية الموسيقية في استخدام المقامات في الأغنية الشعبية الأردنية، كما وتكمن أهمية الدراسة في حقيقة التنوع في الأغاني الريفية والبدوية ذات التأثر البيئي وكيفية استخدام المقام في كل نموذج غنائي شعبي أردني، إن الأغنية الشعبية الأردنية

تجمع في ألحانها العديد من المقامات المتنوعة والمستخدمة ضمناً لمقامات الموسيقى العربية ومن هنا تحتل الأغنية الشعبية الأردنية مكانة هامة في الموسيقى العربية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الجوهر الثقافي والجمالي للإدراك والعرض الفني للمقامات المستخدمة في الأغنية الشعبية الأردنية بنوعيها الريفية والبدوية، بمعنى آخر استكشاف المعالم الموسيقية الشرقية في الأغنية الشعبية في المجتمع الأردني.

أسئلة الدراسة

- ما هي أنواع الأغاني الشعبية المستخدمة في المجتمع الأردني؟
- ما هي المقامات المستخدمة في الأغاني الشعبية في الأردن؟

منهجية الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المواقف النظرية للدراسات الموسيقية الشعبية الأردنية التي تنعكس في كثير من الأغاني البدوية والريفية، كما وسيتم الاستفادة من تجربة الباحثين الرواد في دراسة الموسيقى الشعبية الأردنية بعين الاعتبار.

أ) منهج البحث: المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

ب) عينة البحث: تم اختيار بعض النماذج من الأغاني البدوية والأغاني الريفية كعينة مقصودة من المؤلفات الموسيقية الشعبية في المملكة الأردنية الهاشمية.

ج) أدوات البحث: المدونات الموسيقية.

حدود البحث

تقتصر حدود البحث الغناء الشعبي بالمملكة الأردنية الهاشمية.

مصطلحات البحث

- **المقام Maqam:** هو الأساس الذي يبنى عليه اللحن ويتكون من مجموعة عناصر أساسية أولها: أصوات المقام الأساسية الذي يتألف منها وعددها ثمانية وهي تختص باسمه وطابعه ولحنه وتسمى بالسلم أو بالديوان الأساسي للمقام ويضاف إليها ديوان ثان يكون جوابا للأول لتوسيع ناطقة المقام وحرية التصرف بالتلحين منه، والمقامات كثيرة منها ما هو أساسي ومنها ما هو فرعي ويتركب المقام من أكثر من لحنين مختلفين في ديوانه الأساسي (الحلو: ١٩٧٢: ٧٨)
- **الألحان الشعبية Folk tunes:** أغاني وألحان شعبية سهلة الكلمات واللحن، قد تكون مجهولة أو معروفة الأصل منتشرة بين المجتمعات، وترتبط بمراحل حياة الإنسان ومعتقداته مشاركة في الكثير من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية (حنفي: ١٩٧٧: ١٤).
- **التراث Heritage:** هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل حضارتنا السائدة، هو المقومات الحياتية الحضارية التي وصلتنا ونعيش على أساسها بعد تراكم الخبرات الإنسانية بتفاعل وتمازج غير مفروض (المعجم الوسيط: ١٩٧٢: ١٠٢)، هو مجموعة المقومات الحياتية الحضارية القديمة والباقية حتى الآن ليعيش الجيل الحالي على أساسها بعد تراكم الخبرات الإنسانية بتفاعل وتمازج غير مفروض(حنفي:١٩٧٧: ١١).
- **الأغاني الشعبية Folk songs:** أغاني احتضنها الشعب وغناها لسهولة كلماتها وبساطة ألحانها، قد تكون مجهولة أو معروفة الأصل منتشرة بين المجتمعات، وترتبط بمراحل حياة الإنسان ومعتقداته مشاركة في الكثير من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية (أبو الرُب:١٩٨٠: ٧١).

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

١. دراسة بعنوان" الغناء البدوي الأردني"، تهدف الدراسة إلى عرض لجوانب الحياة الموسيقية عند البدو، الآلات الموسيقية عند البدو، أهتم الباحث فيهما بإبراز أنواع الغناء البدوي وخصائصه، ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن بمواضيع الأغاني البدوية، كذلك استفاد الباحث من تسليط الضوء على طبيعة الحياة والمناسبات الاجتماعية التي تمثل المجتمع في الأردن (حداد: عبد السلام:٢٠٠٦).

٢. دراسة بعنوان" القيم الجمالية للغناء البدوي في المجتمع الأردني"، تهدف هذه الدراسة التفكير الفلسفي الجمالي في فن الموسيقى ومحاولة التوصل إلى دلالاته و أسراره الجمالية في الغناء البدوي الأردني وصولاً إلى تفسير جمالية هذا الفن وقيمته ووظيفته وأثره على المتلقي وسر بقائه واحتفاظه بمقوماته لحد الآن، حيث تشكل الأغنية التراثية فناً وكنزاً ثرياً تعددت أشكاله وألوانه أضفت على التراث ميزات وخصائص وطبائع مميزة ساهمت في خلق عناصر هذا التراث وقيمه وعاداته وتأصيله في أعماق المجتمع الأردني، كما وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الجمالية في الغناء البدوي وعلى أنواع الغناء البدوي الأردني والمقامات والإيقاعات والآلات الموسيقية المستخدمة فيه، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في معرفة الجوانب الإبداعية والفكرية والتعبيرية لتطوير الأغنية التراثية وتأصلها في المجتمع (ناصر: علاء: ٢٠١٣).

٣. دراسة بعنوان" مقام البياتي في أغاني العرس الريفي الأردني"، تهدف هذه الدراسة التعرف على مقام البياتي والاطلاع على بعض أغاني العرس الريفي الأردني من خلال مناسباته المتعلقة بالعادات والتقاليد الموجودة في المجتمع الأردني، حيث تعد أغاني العرس الريفي الأردني من أغزر وأثرى الأغنيات المأثورة بين جميع الأغاني الفلكلورية الأخرى ذات الوظائف الاجتماعية المختلفة، حيث يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في استخراج العديد من الأحاسيس والتعبير الذاتية الموجودة في الأغنية التراثية من أجل المساهمة في المحافظة على عملية التأصيل الاستمرارية في عملية تذوقها خوفاً من اندثارها وضياعها (ناصر :علاء:٢٠١١).

تميزت المملكة الأردنية الهاشمية بالعديد من الألوان والألحان الشعبية والغنائية ارتبطت ارتباطا وثيقا بدور حياة الإنسان الأردني منذ ولادته وحتى مماته تشهد كل مرحلة من مراحل حياته لونا معيننا ونمطا خاصا وسمات تميز عن كل مرحلة منها عن الأخرى معتمدة في ذلك على الأصالة ومستمدة تكوينها الفني من تراث الشعب الأردني الذي ينتقل شفاهة من جيل إلى جيل معبرا عن روح الشعب وعن مختلف تقاليده (أبو الرب: ١٩٨٠: ٢٦)، فالألحان الشعبية ما زالت للإنسان الأردني كظله تماما يعبر من خلالها عن أفراحه وأتراحه ومشاعره، تشكل الأغنية الأردنية عنصرا هاما في ماضي وكيان المواطن الأردني ذواقا لأغنيته ممارسا لها في مختلف المناسبات، تحتوي أغاني التراث الشعبي الأردني على نوعين أساسين من الغناء هما (الغناء البدوي والغناء الريفي)، يحتوي الغناء الريفي على مجموعة كبيرة من الأغاني التي تصاحب المناسبات الخاصة بالمجتمع الأردني، أما الغناء البدوي له أصول تاريخية يحتوي على العديد من العناصر الغنائية ذات قيم جمالية تمثل طبيعتهم مثل غناء الهجيني، الشروقي، الحُداء.

يأتي موضوع الأغاني في المجتمع الأردني كما يلي:

-أغاني الدورة الحياتية: ومنها أغاني المهد والأطفال، أغاني الزواج، النواح (غناء المراثي).

-الأغاني الوطنية، ومنها أغاني (حب الوطن، مديح الأبطال).

-الأغاني الدينية.

الغناء البدوي الأردني

تميزت الأغاني البدوية بقيم جمالية ذات أصول تاريخية عريقة، إضافة إلى وجود خصائص لحنية اعتمدت على المقامات العربية الأصيلة (إسماعيل:١٩٨٦: ٣٣)، كما انتظمت مع الألحان البدوية صيغ بنائية ذات نسق شعبي، واستخدمت العديد من الضروب الإيقاعية العربية مثل (الملفوف، الهجع، البمب، السماعي الدارج،

الدويك، وغيرها) والتي تتناسب مع الغناء التراثي الشعبي مما أضاف على الغناء البدوي الحس المفعم بالعفوية وسَهَلَ وصوله إلى مختلف شرائح المجتمع (ريان: ٢٠١٠: ٥٢).

ويعرف الغناء البدوي بأنه ذلك الغناء الذي يخص سكان البادية العربية، وقد كان للبيئة الجغرافية الأثر الواضح في الغناء البدوي، فالبدوي لم يأخذ من الصحراء والبادية قسوتها فقط؛ بل أخذ منها الشجاعة والكرم وصفاء الروح مما جعل الأغاني البدوية جميلة في صورها الشعرية، بالإضافة إلى أن البيئة الاجتماعية وطبيعة الحياة البسيطة في البادية تعطي للغناء البدوي طابعاً مميزاً، كما ركز البدو على تقوية الصورة والقيمة الجمالية الشعرية بلحن عذب و بإيقاع يناسب جو القصيدة، فإذا أراد السرعة وجد الحُداء وإذا أراد الإبطاء وجد الهجيني والشروقي فيختار ما يناسبه من إيقاعات لينظم عليها قصيدته (الحاج: ١٩٩٠: ٤٣).

أنواع الغناء البدوي في الأردن

الحُداءْ

يتكون غناء الحُداء من مقاطع شعرية باللهجة العامية الأردنية، تمتاز ببساطتها وسهولة كلماتها ولحنها وأدائها، تحتوي على العديد من المفاهيم والأحاسيس التي تثير العاطفة، تُبْنَى أغاني هذا القالب على نمط مقطعي غير مطوّل، إذ يتألف كل مقطع من بيتين تختلف قافية الشطر الأول منهما، في حين تتفق فيهما قافية الشطر الثاني، (توفيق:١٩٨٣: ٣٥).

وتحمل الكلمات في طياتها الكثير من المعاني والمشاعر والأحاسيس، كما ويستخدم الإيقاع السهل البسيط المتوافق تماماً مع إيقاع الكلمات (التقطيع العروضي البسيط) الذي يُعطي كل مقطع كلامي ما يناسبه من العلامات الإيقاعية ذلك فضلاً عن اللحن ذو المساحة الصوتية البسيطة التي لا تتعدى الأربع نغمات مما يجعله بسيطاً ويؤكد شرعيته لاستحقاق الوصف بأنه "لحن شعبي" كُل تلك المقومات جعلت

من هذا القالب لحناً بسيطاً تستطيع جميع فئات المجتمع الأردني غناؤه ببساطة ويُسر دون الحاجة لتخصصٍ أو احتراف، إضافة إلى وجود التمازج النغمي من خلال المقامات المستخدمة(الغوانمة: ٢٠٠٤: ١٨).

الحداء في العصر الجاهلي

عرف العرب الغناء أول ما عرفوه (حداء) لدواع كثيرة، فالعربي في الجاهلية يكد ويكدح طلبا للرزق، ومن أجل البقاء كان عليه أن يقضي معظم حياته ظاعنا غير مقيم، إن أقام في مكان حينا فسرعان ما يرحل عنه، إما فرارا من عدو أو التماسا للمرعى في الماء أو نحو ذلك. فكان في تنقلاته ورحلاته على ناقته في مسالك الصحراء الموحشة لا يجد في الغناء شيئا يأنس به، فهو يغني ليهون على نفسه مشاق الطريق وعناء السفر، وهو يغني ليسري عن ناقته، ويستحثها على المسير، ليكون الحدو سَوق الإبل والغناء لها.كل ذلك على ما به من سعة الخيال وحدة العواطف كانت دوافع حافزة له إلى التغني بالشعر في صحرائه ومجالسه ومنتدياته الشائعة في أمهات القرى كمكة والمدينة وخيبر ووادي القرى وروما جندل واليمامة، بالإضافة لأسواق العرب ومجامعهم.وكان الغناء في الجاهلية على ثلاثة أوجه: النصب والسناد والهزج. فأما "النصب" فغناء الركبان وغناء الفتيان، ومنه كان أصل الحداء كله. وأما "السناد" فهو الغناء الثقيل ذو الترجيع، الكثير من النغمات والنبرات وهو على ست طرق: الثقيل الأول وخفيفه، والثقيل الثاني وخفيفه، والرمل وخفيفه. وأما "الهزج" فالخفيف الذي يرقص عليه ويمشى بالدف والمزمار، فيطرب ويستخف الحلوم ويثير القلوب.

ويقول صاحب "إنسان العيون": "إن مضرا كان من أحسن الناس صوتا، وهو أول من حدا للإبل، فإنه وقع فانكسرت إليه الإبل من مرعاها: أي لأن الحداء مما ينشط الإبل لا سيما إن كان بصوت حسن، فإنها عند سماعها تمد أعناقها لتصغي إلى الحادي وتسرع في سيرها وتستخف الأحمال الثقيلة، فربما قطعت المسافة في زمن قصير وربما أخذت ثلاثة أيام في يوم واحد"(موقع الكتروني:١).

السَّامِر

السَّامِر قالب غنائي بدوي أصيل انتشر في الأردن وفي غالبية دول الجزيرة العربية، اشتق اسمه من السّمَرْ وهو الحديث بالليل، و(السُمَّار) هم القوم المجتمعون في مكان ما يتحدثون ويلقون الشعر ويتغنون بقصائد شعرية طويلة ذات نمط محدد تقدم بشكل غنائي في ليالي السمر لدى أهل البادية، (توفيق: ١٩٨٣: ٣٨).

وللسامر سماته الخاصة من حيث الشعر والإيقاع واللحن وطريقة الأداء، وغناء السَّامِر يحتل مكانة مرموقة بين قوالب الغناء الشعبي الأردني، من حيث الشيوع والانتشار والقبول الشعبي، وتكمن الأهمية لهذا اللون من الغناء في الأداء الجماعي المُتقن بالفطرة دون تدريب يُذكر، والتناوب المتوازن في أداء السامر ما بين الشاعر ومجموعة الحضور الذين يشاركون في الغناء، حيث ينتظمون جلوساً على شكل قوس دائري، تتلازم أجسادهم كتفاً إلى كتف، وهم يتمايلون يميناً وشمالاً وقد اعتمرت قلوبهم نشوة وطرباً في أثناء غنائهم للمقطع المتكرر في غناء السَّامِر (ردّة السَّامِر)، كما يمتاز غناء السَّامِر عن غيره بإيقاعه الراقص، ولعله أكثر القوالب الغنائية البدوية حيوية ونشاطاً، ويرافق الغناء آلتي الربابة و المهباش (الغوانمة: ٢٠٠٤: ٤٦).

الشروقي

تكمن المعرفة التامة عن طبيعة هذا اللون الغنائي وخصائصه من حيث الكلمة واللحن والإيقاع، فهو يعتبر من الألوان الغنائية الحرة التي لا تلتزم بضرب إيقاعي محدد، ومصدره الرئيس شرق الأردن حيث البادية، يعتمد في أدائه على الارتجال وهو شبيه بالموّال الشعبي المصري أو العتابا في بلاد الشام من حيث الارتجال التلقائي من المؤدي، لذلك تتعدد أشكاله الغنائية اللحنية بحسب إمكانيات الشاعر المغني وحالته المزاجية، الأمر الذي يؤثر بشكل كبير في إعطاء الكلمة أو القصيدة موسيقاها وأداءها المناسبين (الغوانمة: ٢٠٠٤: ٥٢).

الهجيني

لونٌ من ألوان الغناء الشعبيّ القديم رَدَّدَهُ المسافرون وهم على ظهور هِجِنِهِمْ (إبلهم) يقطعون الصحراء ومسافاتها البعيدة في قوافل مختلفة، وكان في غناء الهجيني ما يُخَفِّفُ عليهم وحشة الطريق وعناء السفر، (حمام: ٢٠٠٨: ٦٧).

الآلات الموسيقية المستخدمة في الغناء البدوي الأردني

يعرض الباحث فيما يلي أهم الآلات الموسيقية المستخدمة في الغناء البدوي الأردني:

١.آلة الربابة: آلة موسيقية قديمة ذات وتر واحد (أصبحت ذات وترين فيما بعد) أول من أوجدها العرب الرُحَّل في الجزيرة العربية، (توفيق: ١٩٨٣: ٧٦).

صورة رقم (١): آلة الربابة.

وهي من التراث البدوي تكاد تكون السمة البارزة في مجالس شيوخ البادية، حيث تصنع من أدوات بسيطة متوفرة لدى أبناء البادية كخشب الأشجار و جلد الماعز أو الغزال و شعر الفرس، وتتكون آلة الربابة من مجوعة من الأجزاء المترابطة، مثل الصندوق المصوت وهو عبارة عن إطار خشبي مستطيل الشكل، يغطي وجهه بالجلد الذي يساعد على إخراج الصوت بشكل أفضل، أما الرقبة فهي عمود خشبي يتصل بالضلع الأعلى للصندوق المصوت، و يثبت الوتر بأعلى الرقبة بواسطة مفتاح لِيَسْهُل

ضبطه، ويتم إصدار الصوت عن طريق احتكاك الوتر مع القوس المصنوع من الخشب وشعر الفرس.

٢.آلة الشبابة: آلة موسيقية تتبع عائلة آلات النفخ تصنع من خشب البوص أو من المعدن أو البلاستيك (حالياً)، وطريقة العزف عليها بواسطة ضم الشفتين على شكل حلقة صغيرة، تكون فتحة آلة الشبابة ملامسة للشفتين، أي أن طريقة العزف عليها تشبه العزف على آلة الناي، يكون الصوت الصادر منها حاداً، يطلق على آلة الشبابة اسم آلة الراعي، يستخدمها البدوي للعزف أثناء الرعي أو في مناسبات عامة كالزواج (حداد: ٢٠٠٦: ١٠٣).

صورة رقم (٢): آلة اشبابة.

٣.المهباش: آلة إيقاعية مصنوعة من الخشب كانت تستخدم في الأصل لطحن حبوب القهوة المحمصة، وهي عبارة عن وعاء خشبي مجوف يُشبه الجرن مصنوع من جذوع الأشجار، ويُدق بداخله بواسطة يد طويلة من الخشب أيضاً، ويعتبر أفضلها تلك المصنوعة من شجر البطم، ويُطَعَّم الجرن الخشبي بقطع من الفضة أو النحاس، مع زخرفة لفوهته بالمعدن الأبيض، ويُطلق عليه أحياناً اسم "الجرن" أو "عبدان" (حداد: ٢٠٠٦: ١٠٦).

صورة رقم (٣): آلة المهباش.

الإطار التحليلي (دراسة تحليلية)

التحليل التفصيلي إلى الأغاني البدوية والأغاني الريفية.

النموذج الأول: أغنية "عَريسِنا"

– النوع: قالب الحُداءْ.

عَريسِنا زين الشَّبابْ زين الشَّبابْ عَريسِنا

عَريسِنا عَنْتر عَبِس عَنْتر عبِس عَريسِنا

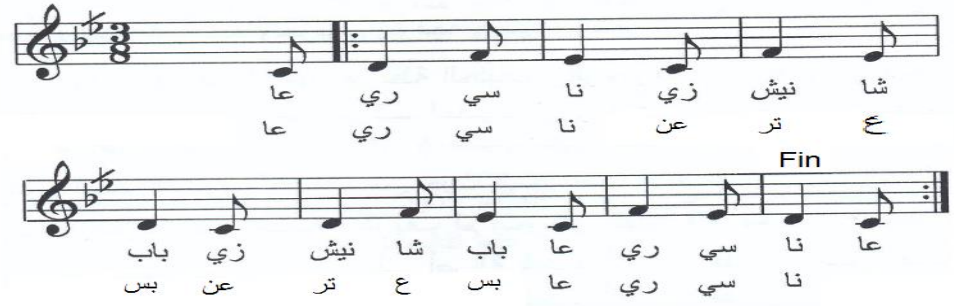

مدونة موسيقية رقم (١): عَريسِنا

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية	الإيقاع المصاحب
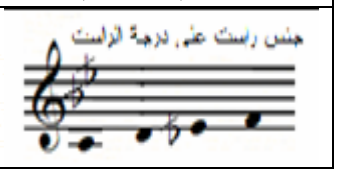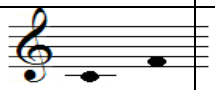			سربند 3/8

البنية اللحنية: يبدأ اللحن في (المزورة الناقصة Ana cruse)، يتكون اللحن من عبارة موسيقية متكررة، يحتوي على العديد من القفزات الموسيقية في الموازير (٢، ٣، ٦، ٧).

أُغنية " مِن صَلاة الصبّح ".

- النوع: قالب الحُداءْ.

مِن صَلاةَ الصّبح يَا غَافِر التُّوبَة يُومٍ غابت وحنا بِهوشْ وِقتالِ

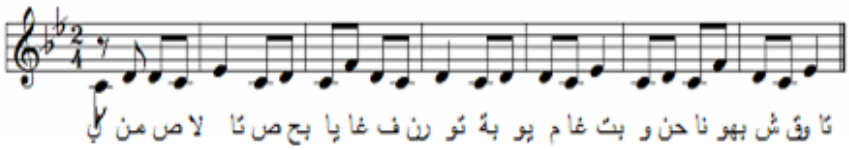

مدونة موسيقية رقم (٢): من صلاة الصبح

المَقام المُستخدم	الأشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاعُ المُصاحب
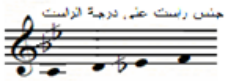	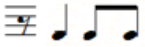		الملفوف

البنية اللحنية: يبدأ اللحن بدرجة الدوكاه وينتهي بدرجة الراست، وهو عبارة لحنية تحتوي على المسافة الثانية والثالثة والرابعة، يبدأ اللحن بسكتة وينتهي على درجة مقام جنس راست.

النموذج الثاني: أغنية "هَلا وْهَلا"

– النوع: قالب السَّامِر.

هَلا وْهَلا بَك يا هّلا لا يا حَليفي يا وَلَدْ
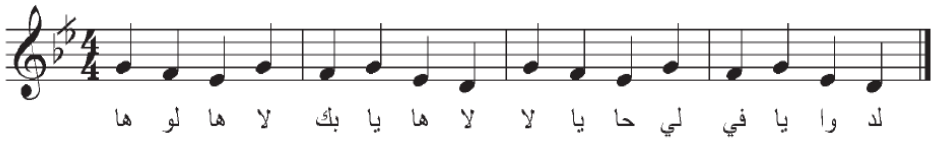
مدونة موسيقية رقم (٣) هَلا وْهَلا

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية	الإيقاع المصاحب
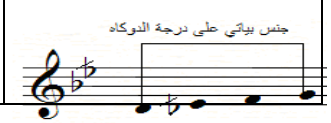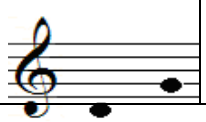			مصمودي صغير 4/4

البنية اللحنية: يبدأ اللحن من درجة (النوى) وينتهي على درجة الأساس (الدوكاه)، ويتكون من جملة لحنية واحدة متكررة، قائمة على تسلسل نغمي صاعد وهابط باستخدام العلامة الإيقاعية (♩)، وتشتمل على قفزتي الثالثة المتوسطة والرابعة التامة.

النموذج الثالث: أغنية "يا مرحبا"

– النوع: قالب الشروقي.

يا مَرحبَا ويا هَلا الرَكِبْ مِنْ وينْ أقْبَلْ عَلينا الضُحَى يا زينَةِ إقباله
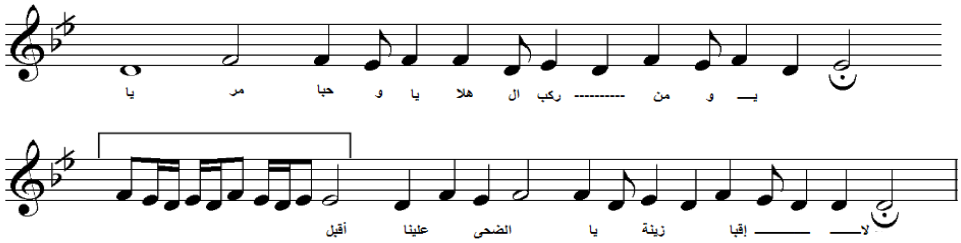
مدونة موسيقية رقم (٤): يا مرحبا

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية	الإيقاع المصاحب
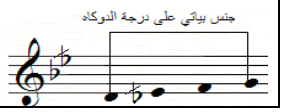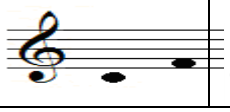			إيقاع حر (Adlib)

البنيـة اللحنيـة: يتكـون اللحـن مـن جملـة لحنيـة طويلـة نسـبياً بـدون ميـزان، ومتسلسـلة النغمـات تتكـون مـن عبـارتين ترتكـز العبـارة الأولـى علـى درجـة السـيكاه، والعبارة الثانية على درجة الدوكاه مع احتوائها على قفزة الثالثة الصغيرة عدة مرات.

النموذج الرابع: أغنية "جايب الغياب"

– النوع: قالب الهجيني.

يا رَبّي يا جايبَ الغيّابْ وتجيبْ للّدار رَاعيها

وِتجيبِ خيِّي كَحيل العينْ يا جروُحِ قَلبِي يِداويها
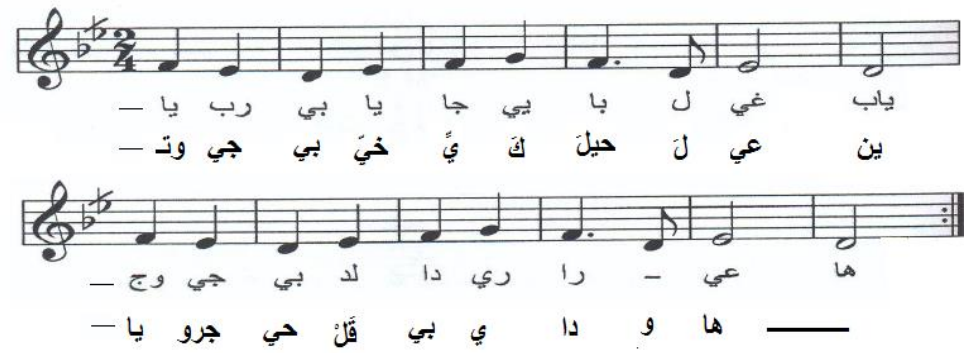
مدونة موسيقية رقم (٥): جايب الغياب

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية	الإيقاع المصاحب
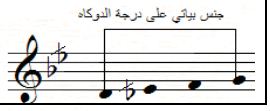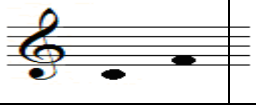			الملفوف 2/4

البنيـة اللحنيـة: يبـدأ اللحـن علـى درجـة الجهاركـاه وينتهـي علـى درجـة الـدوكاه أساس المقام، يتكون اللحن من عبارة واحدة مُطولة (٦ مزورات) تُعاد مرتين، والمسار

اللحني عبارة عن متتابعات سُلمية تخلو من القفزات عدا قفزة الثالثة الصغيرة التي جاءت في المزورتين (٤، ١).

الغناء الريفي في المجتمع الأردني

هو ذلك الغناء المنتشر في أرياف الأردن وخاصة في قرى ومدن الشمال والوسط لا بل أن هذا الغناء قد دخل كافة المدن الأردنية بقوة، لما له من مميزات فنية وجماهيرية لدى أبناء المدن والذين هم في الغالب ممن هجروا الريف إلى المدينة تبعاً لأعمالهم ومشاغلهم ومناصبهم التي باتت تغريهم بها المدينة، وللغناء الريفي ميزاته الخاصة فهو يعبر أصلاً عن إيقاع الحياة القروية ونبضها والمواسم الزراعية هي أجمل المناسبات العامة فيها وطبيعة الحياة في القرية تختلف عنها في البادية ولذلك جاءت أغاني الريف أكثر سرعة ورشاقة وزخرفة منها في البادية بحكم الإيقاع الحياتي المتحرك النشط في مواسمها ومناسباتها، يحتوي الغناء الريفي على مجموعة كبيرة الأغاني التي تصاحب المناسبات الخاصة بالمجتمع الريفي الأردني فمنها ما يخص شيخ العشيرة ومنها ما يتعلق بمناسبات الزواج خاصة بالأطفال ومناسباتها وأغاني للمعتقدات الدينية ومناسباتها، وألوان غنائية خاصة بكل موسم من مواسم الزراعة أو العمل بشكل عام وأغاني خاصة بالبكائيات والنواح.

وللغناء الريفي قوالب غنائية خاصة فيه تنتشر على امتداد الريف الأردني كله بل تتجاوز ذلك لتشترك مع الأقطار المجاورة (فلسطين، سوريا، العراق، لبنان)، وبمختلف القوالب الغنائية الريفية، واهم هذه القوالب: الدلعونا، زريف الطول، المهاهاة، العتابا، الميجانا، الجفرة، علاَ وعلاَ.

كما وللغناء الريفي أهمية كبيرة تمثل طبيعة الحياة الإنسانية وخاصة في مواضيع الغناء للتعبير عن أحاسيسه وعادته وتجاربه ومعتقداته خاصة والمتمثلة في أغاني المهد والأطفال، وأغاني الزواج، النواح (غناء المراثي)، الأغاني الوطنية، أغاني مديح الأبطال والملوك، الأغاني الدينية، أغاني الغزل، الحكمة ومرافقة الرقص، أغاني العمل، ويمكن أن تُجمل مجموعة المميزات الشعرية للغناء الريفي في الأردن بما يلي:

١.المميزات اللغوية: اللغة العربية هي وسيلة التفاهم الأولى بين أفراد المجتمع الأردني، وحيث أنه من الممكن تقسيم الأردن إلى ثلاثة أقاليم جغرافية (شمال، وسط، وجنوب)، فإنه يمكن القول بأن كل إقليم منها تسوده لهجةٌ لغويةٌ وغنائية خاصة به يمكن للمتمعن أن يلاحظها ويدركها، فاللهجة في جنوب الأردن وشرقه والمتميزة بالبدوية تختلف عنها في شماله المتميز بالريفية، وعن أوسطه المتَّسِم بمزيج من الريفية والبدوية، وجميعُها لهجات عربية قديمة أصيلةُ الجذور، وتتشابه مع اللهجات العربية المجاورة بشكل واضح، فاللهجات الأردنية المحكية سواء منها البدوية والريفية تتشابه إلى حد كبير مع مثيلاتها من لهجات بلاد الشام والرافدين والجزيرة العربية(الغوانمة: ٢٠٠٩: ١٨)

٢.المميزات الوظيفية: للغناء الريفي ميزاته الخاصة، فهو يُعبِّر أصلاً عن إيقاع الحياةِ القُروية ونبضها، إذ يتحدث في أحيان كثيرة عن الزراعة باعتبارها مصدرُ الرزق الأول في القرية، والمواسم الزراعية هي أجمل المناسبات العامة فيها، وطبيعة الحياة في القرية تختلف عنها في البادية، ولذلك جاءت أغاني الريف أكثر سرعةً ورشاقةً وزخرفة منها في البادية، وذلك بحكم الإيقاع الحياتي المتحرك النشط الذي يسود مواسمها ومناسباتها، فالأغنية الريفية ترتكز بالدرجة الأولى على الجانب الوظيفي الذي ينشده أبناء الريف (سليم: ١٩٧٢: ٧١).

٣.المميزات العروضية: أن اللهجة العامية لا تصلح للتّوَف ْعيل في أغلب الأحيان، بمعنى أنها لا تتماشى وموازين الشعر العربي الفصيح، لأنها تمتاز عادة بتسكين حروف أكثر الكلمات، ولذلك فإنه يعتبر أن الألوان الغنائية الشائعة (يقصد القوالب الغنائية) التي يقوم عليها الغناء الشعبي يمكن أن تقوم مقام البحور العروضية بالنسبة للشعر الفصيح، فهي تمثله من الناحية الموسيقية الغنائية، وعليه يمكن أن يمثل كل قالب من القوالب الغنائية الشعبية وزناً عروضياً شعبياً خاصا، مع إمكانية الاستئناس بالحس الموسيقي السمعي لغايات التحقق من الوزن العروضي لكل قالب من تلك القوالب.

النَموذج الخامس: أُغنية " طَبِّ الفَرَحْ".

- النوع: قالب ريفي.

طَبِّ الفرَحْ دَارِنـا يَا مِينِ يْهَنْيِنَا

وِالمِبِغْضِينْ ابْعَدُوا عَنَّا وَلا جُوْنَا

وِالمِحبِّيْنِ كِلَهُـمْ اجُوا يْهَنُونَا
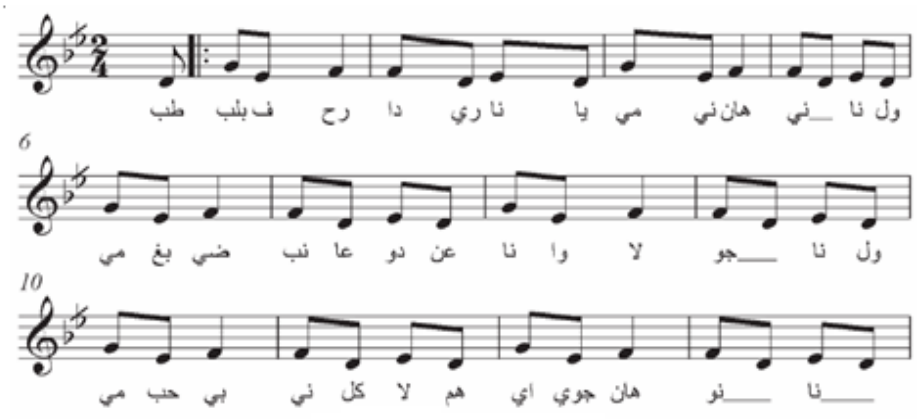
مدونة موسيقية رقم (٦): طب الفرح

المقام المُستخدم	الأشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاعُ المُصاحب
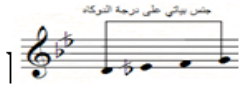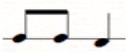			الملفوف

البنية اللحنية: –جاءت هذه الأغنية من أربع نغمات وهي حدود جنس الأصل لمقام البياتي، يبدأ اللحن (أنا كروز) بدرجة الدوكاه وينتهي بنغمة المقام (الدوكاه)، كما وتميل الجاذبية اللحنية إلى الهبوط، تتكون الأغنية من جملة لحنية واحدة يتم إعادتها بحسب المقاطع الكلامية، أما الميزان المستخدم فهو ($\frac{2}{4}$).

تتصدر أغاني الأعراس كل الأشكال المعروفة للأغنية الشعبية، والتي يعتبرها الجميع المناسبة الأثر بغنائها بين سائر الفنون الغنائية على الإطلاق، وذلك نظراً لتنوع أشكالها وقوالبها، وتعدد طقوسها وشعائرها التي تتوازى مع كل خطوة من خطوات الزواج بما يصاحبها من غناء، بدءاً من تعارف الشاب والفتاة ثم الخطبة، وتعاليل الزواج، والحناء، وحمّام العريس، والفاردة، والزّفة، والصّمدة، والصّباحية وغيرها، إن عملية الزواج تبدأ عندما يفكر الشاب في الارتباط بإحدى الفتيات، وتتم عملية اختيار الفتاة وموافقة كلا الطرفين، تتوجه "جاهة" العريس–وهي مكونة من كبار أقاربه من الرجال– إلى بيت العروس الذي يتواجد فيه كبار عائلتها، لذلك يعتبر العُرس أحد أشكال التضامن الاجتماعي وذلك ما يمكن لمسه من خلال النموذج السابق.

النَموذج السادس: أُغنية " بِالوَّرِدْ وَالحنّا ".

– النوع: أغاني العرس الأردني

بالوَّرِدْ وَالحنّا رُشُّوا الوَسَايِدْ بِالْوَرِدْ وَالحِنَّا يوخِذُ وْبِتْهَنّى قُولوا لَمْحَمَّدْ يوخِذُ وْبِتْهَنَّى
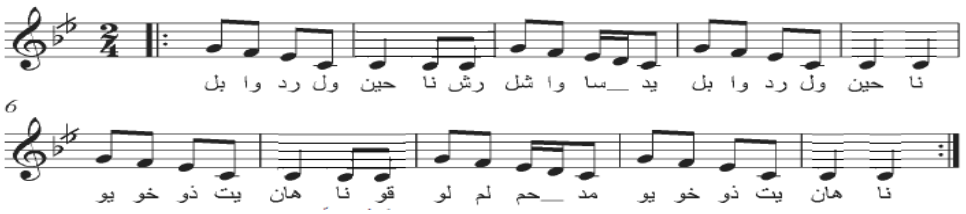
مدونة موسيقية رقم (٧): بالوَّرِدْ وَالحنّا

المَقام المُستخدم	الأشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاع المُصاحب
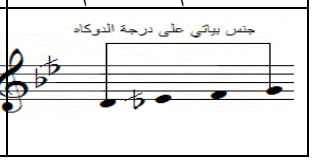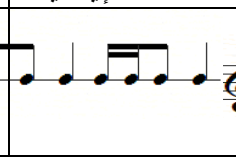		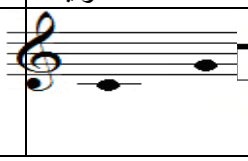	الملفوف

البنية اللحنية: – يبدأ اللحن بدرجة النوى وتنتهي بدرجة المقام الأصلي (الدوكاه)، يتكون من جملة لحنية واحدة مكررة معتمدة على المقاطع الكلامية المستخدمة، أما الميزان المستخدم $\frac{2}{4}$.

ومن المناسبات الهامة في المجتمع الأردني:

الخطبة :تعتبر الخطبة أولى الخطوات الرسمية المتبعة في تقاليد الزواج في الأردن حيث يتوجه الرجال إلى بيت والد العروس لطلب يدها للعريس، ويتجه موكب كبير من قريبات العريس والجارات وبعض نساء القرية إلى منزل والد العروس، وتغني النساء وهن في طريقهن إلى بيت والد العروس، ليشتركن مع الرجال في إتمام مراسيم الخطبة أغاني جميلة متنوعة الألحان منها:

كلمات الأغنية:

مْن الصُّبُحْ لْلعَصْرِ وحْنَا مَشينَا مْن الِصُّبُحْ لَلْعَصرْ
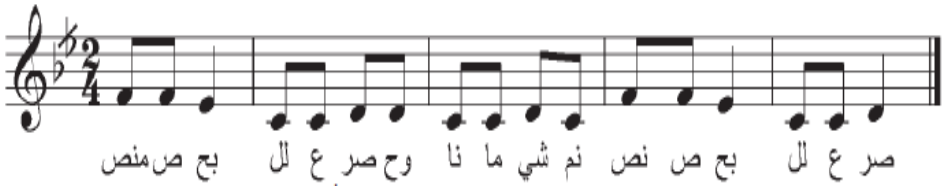
مدونة موسيقية رقم (٨): أغنية مْن الصُّبُحْ لْلعَصْرِ

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية
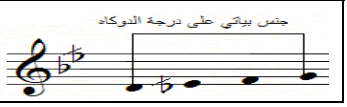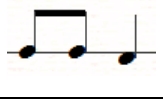		

البنية اللحنية: جاءت هذه الأغنية ضمن حدود جنس الأصل لمقام البياتي، تبدأ بنغمة الجهاركاه وتنتهي بنغمة المقام (الدوكاه)، تميل الجاذبية اللحنية الى الهبوط، تتكون الأغنية من جملة لحنية واحدة يتم إعادتها بحسب المقاطع الكلامية، أما الميزان المستخدم فهو $\frac{2}{4}$.

تَراوِيد الحِنَّاء :خلال فترة الخطوبة وقبل يوم الزفاف بفترة قصيرة يقوم أهل العريس بزيارة إلى بيت أهل العروس للاتفاق على موعد الزفاف حيث يتداعى الأقارب والأصدقاء للمشاركة في ليالي ما قبل الزفاف، وفي الليلة الأخيرة من ليالي التعالي التي يطلقون عليها اسم (ليلْة الحِنَّا) تتوجه النساء من قريبات العريس إلى بيت

العروس يحملن المشاعل وطبق الحِنّاء المعجون للمشاركة في مراسيم حِنَّاء العروس، ومن غناء تراويد الحناء (الغوانمة: ٢٠٠٩).

كلمات الأغنية:

يا ريْوِيدِتْنَا يَا (سليمه) يا ريوْيدِتْنَا يا هى
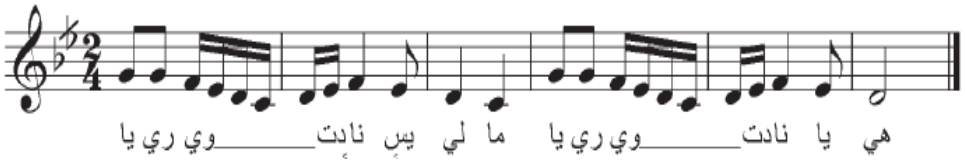
مدونة موسيقية رقم (٩): أغنية يا رِيْوِيدِتْنَا

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية
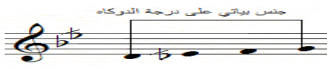	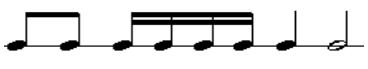	

البنية اللحنية: يبدأ اللحن بدرجة النوى وينتهي بنغمة المقام (الدوكاه)، تميل الجاذبية اللحنية إلى الهبوط، تتكون الأغنية من جملة لحنية واحدة بسيطة تخلو من التنويعات أما الميزان المستخدم فهو $\frac{2}{4}$.

كما ويغنى للعريس:

سَبَّلْ عُيونُهُ ومَدّ ايدُه يحُّنونُهْ وِشْ هَالغَزال الَّذي راحُوا يصيدونُه
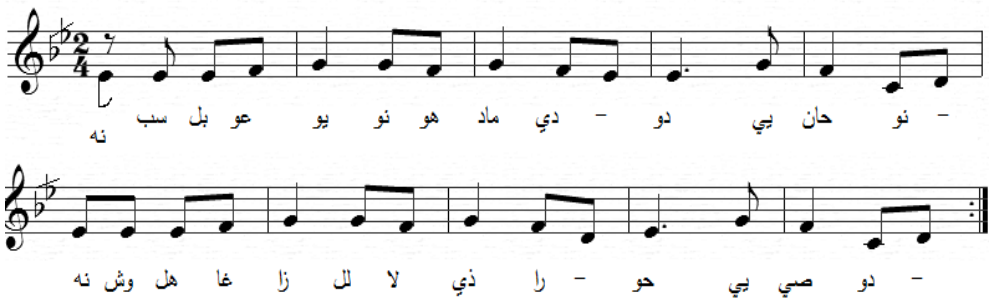
مدونة موسيقية رقم (١٠): سبل عيونه

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية
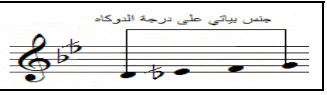	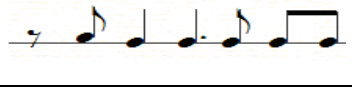	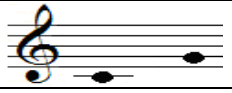

البنية اللحنية: يبدأ اللحن بدرجة السيكاه وينتهي بدرجة الدوكاه، تميل الجاذبية اللحنية إلى الهبوط، تتكون من جملة بسيطة تبدأ بدرجة السيكاه وتنتهي بدرجة المقام الأصلي على درجة الدوكاه، أما الميزان المستخدم فهو ($\frac{2}{4}$).

الفاردة: من العادات المعروفة في المجتمع الأردني أن أهل العروس يصمدونها يوم زفافها في منزل والدها بين قريباتها، انتظاراً لقدوم موكب أهل العريس لنقلها إلى بيت عريسها في ذلك الموكب والذي يطلقون عليه اسم (الفاردة)، حيث يغنين بشكل متواصل خلال مسيرتهن إلى بيت والد العروس أغاني مختلفة الأوزان والألحان ومنها:

كلمات الأغنية:

يابَيّ وَلَدْ وُافْرُشْ وْحَيّينَا لومَا المَحَبّهْ بِالقُلُوبْ ما حِينَا
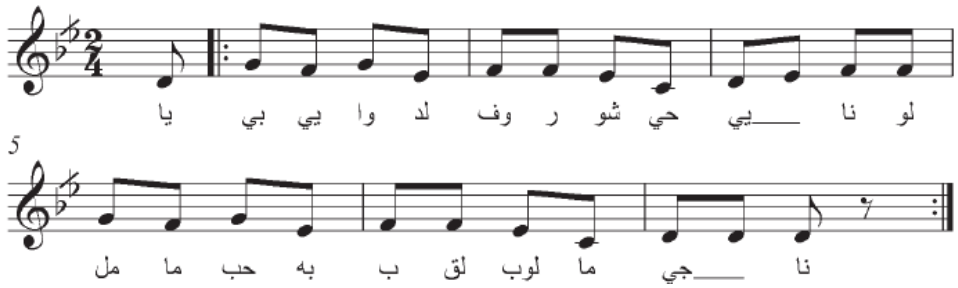
مدونة موسيقية رقم (١١): أغنية يابَيّ وَلَدْ

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية
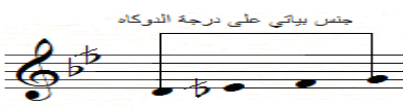	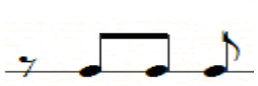	

البنية اللحنية: يبدأ اللحن وينتهي بنغمة المقام (الدوكاه)، كما وتميل الجاذبية اللحنية إلى الهبوط، أما الميزان المستخدم فهو ($\frac{2}{4}$).

وليمة العُرس :تقام في منزل والد العريس وليمة غداء كبيرة بمناسبة زفاف العروسين حيث يُظهر أهل العريس قيامهم بواجب الضيوف المشاركين في العُرس، ويعبرون عن كرمهم وإكرامهم للضيف حيث يغنى:

يَا بَيّ (فلان) لا تِهَابَ الدِّيْن شَبِّقْ رْدُوْنَكْ وِاذْبَحِ الشَّاتِيْن
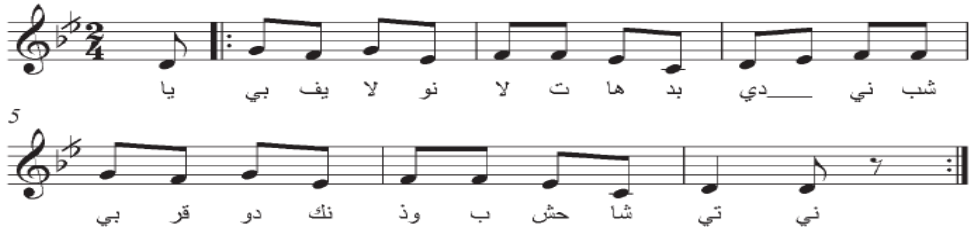
مدونة موسيقية رقم (١٢): أغنية يَا بَيّ (فلان)

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية
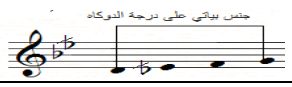		

البنية اللحنية: جاءت هذه الأغنية في حدود جنس الأصل لمقام البياتي، تبدأ وتنتهي بدرجة المقام الأصلي (الدوكاه)، أما الميزان المستخدم ($\frac{2}{4}$) .

الصَّمْدة والتجْلايَة :إن صمدة العروس وتجليتها تتم على مرحلتين، أولاهما قبل أن تغادر العروس بيت والدها إلى بيت الزوجية الجديد أي في ساحة بيت والدها، أما التجلية الثانية وهي الأهم فتكون في بيت الزوجية الجديد ومن الأغاني التي تصاحب التجلية:

كلمات الأغنية:

جَلّو العَرُوسْ جَلوُّها لا تستحو مْنَ ابُوهَا وَابُوها شيخَ الدّولِهْ وبْرَقْبَتُه حَلْحُولِهْ
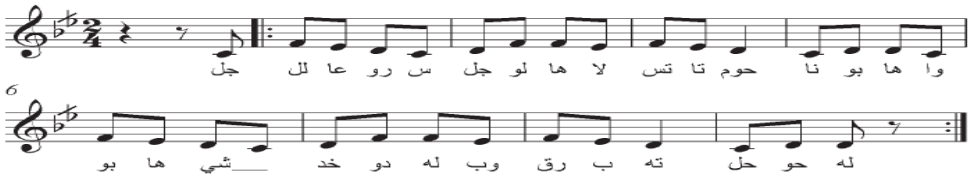
مدونة موسيقية رقم (١٣): أغنية جَلّو العَرُوس

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية
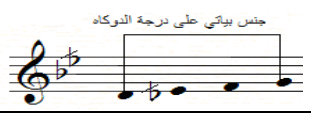	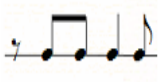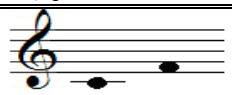	

البنية اللحنية: جاءت هذه الأغنية في جنس الأصل لمقام البياتي، يبدأ اللحن بدرجة الراست وينتهي بدرجة المقام الأصلي (الدوكاه)، تتكون من جملة لحنية من واحدة مكررة معتمدة على المقاطع الكلامية المستخدمة، أما الميزان المستخدم ($\frac{2}{4}$).

ومن بعض الأغاني الشعبية الريفية الأخرى التي تدخل في أغاني العُرس الأردني:

قالب الجفرة:

الكلمات:

جفرة وهي يالربع تخبز على الصاج مدقوق ع صديريها خرفان ونعاج

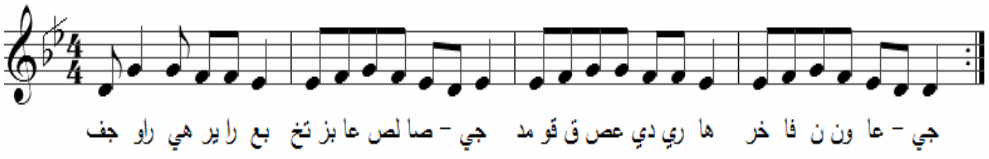

مدونة موسيقية رقم (١٤): الجفرة

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية
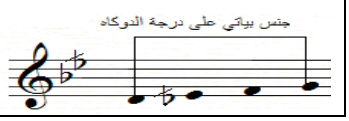	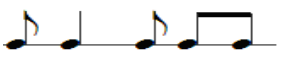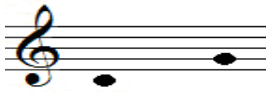	

البنية اللحنية: يبدأ اللحن وينتهي على درجة (دوكاه) ويتكون من جملة لحنية متسلسلة النغمات تنقسم إلى عبارتين تنتهي الأولى على درجة السيكاه والثانية على درجة الدوكاه، يحتوي اللحن على القفزة الرابعة، أما الميزان المستخدم ($\frac{2}{4}$).

قالب على دلعونا:

الكلمات:

على دلعونا وعلى دلعونا الهوا الشمالي غيّرِ اللونا

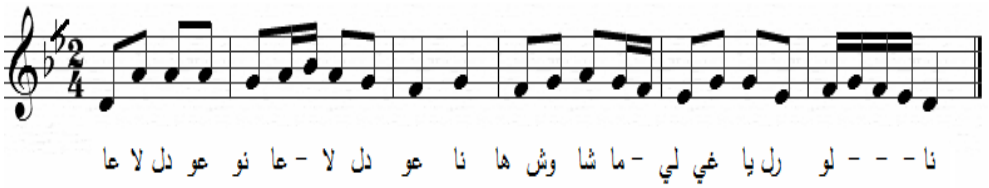

مدونة موسيقية رقم (١٥): على دلعونا

المقام المستخدم	الأشكال الإيقاعية	المساحة الصوتية
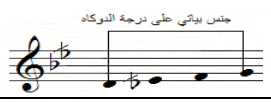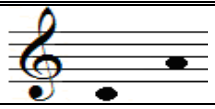		

البنية اللحنية: يبدأ اللحن وينتهي بدرجة الأساس، ويتكون من جملة ذات عبارتين، الأولى تنتهي على درجة النوى مكونة هيئة جنس نهاوند، والثانية تنتهي على الأساس مكونة جنس بياتي الدوكاه، أما الميزان المستخدم($\frac{2}{4}$).

السمات الموسيقية للغناء البدوي الأردني

اتسم غناء أهل البادية بعدد من السمات الموسيقية لعل من أهمها:

١. قلة الزخارف والحليات اللحنية:

تميز الغناء البدوي بقلة الزخارف والحليات اللحنية التي تُزين اللحن البدوي، وكذلك قلة الزخارف والحليات الإيقاعية التي تزين الضرب الإيقاعي المصاحب للغناء البدوي، ولم يتعرض البدو "إلاّ مؤخراً" للمستحدث من الموسيقا حيث حافظوا على الغناء العربي القديم بأصوله وقواعده.

٢. بساطة اللحن:

عادة ما يتكون اللحن البدوي من جملة واحدة مكونة من عبارة متكررة أو عبارتين متشابهتين تعاد دون انقطاع. ولا يزيد مجاله الصوتي عن مسافة الخامسة إلا نادراً.

٣. رتابة الإيقاع والوزن:

يلاحظ في الغناء البدوي الرتابة والهدوء، فكل النغمات تأخذ مدة زمنية واحدة، أي أن المقاطع اللفظية في الأغنية البدوية تأخذ مُدداً متساوية إلا ما ندر منها، وقد نجد أحياناً حركة لحنية داخلية ولكنها تبقى محافظة على رصانتها وكأن التاريخ جبلها عليها، وذلك واضحا في قالب غناء الشروقي الحر الخالي من أي ضرب إيقاعي.

٤. تنوع الأوزان والألحان:

لقد تنوعت أوزان الغناء البدوي الإيقاعية، حيث تعتمد بعض القوالب الغنائية البدوية على الارتجال الحر، أي أنها لا تلتزم بوزن أو ضرب إيقاعي محدد مثل غناء الشروقي، كما أن بعضها يلتزم بأوزان وضروب إيقاعية محددة مثل الحُداء الذي يأخذ الوزن الثلاثي في معظم الأحيان، بالإضافة إلى ذلك فقد تنوعت ألحان القوالب الغنائية البدوية ومقاماتها، فمنها ما جاء في مقام البياتي مثل بعض نماذج السامر والشروقي، ومنها ما جاء في مقام الراست مثل بعض نماذج الهجيني والحُداء، وغيرها.

المميزات الموسيقية للغناء الريفي الأردني

١ .المميزات الإيقاعية: الإيقاع هو المنظم الزمني للموسيقا أو الغناء، وهو سلسلة أزمنة يوضحها النقر على آلة إيقاعية كالطبل أو الطبلة أو الدف، والإيقاع عنصر أساسي من عناصر تكوين الموسيقا، يلعب الإيقاع دورا هاما ومميزا في الأغاني الريفية الأردنية، وذلك ما يظهر لنا جلياً من خلال التراكيب الإيقاعية الموسيقية النشطة المتمثلة في الأغاني المرافقة للدبكات الشعبية الأردنية، فقد انتظمت معظم الأغاني الريفية الأردنية في ضرب الملفوف مثل غناء دلعونا وزريف الطول

والتراويد، وضرب الدويك (المقسوم) مثل غناء الجفرة، كما أن بعض القوالب الغنائية اعتمدت على الارتجال الغنائي فجاءت حرّة دون ضرب إيقاعي مثل غناء المهاهاة.

٢.المميزات اللحنية: أن اللحن المصاحب للأغنية الشعبية يساهم مساهمة فعالة في تكوين هذه الأغنيةة، فهو المبدأ الأساس في بنائها، ويعتبر أنه يمكن اعتماد ذلك اللحن كعامل فعال في تقوية الذاكرة عند المغنين، فالموسيقا الشعبية ذات قيمة هامة في الغناء الشعبي، من حيث أنها موسيقا مصوغة لعامة الناس، وتستطيع الجماهير – بمختلف شرائحها الاجتماعية والثقافية – ترديدها والتغني بها دونما جهد أو عناء، كذلك فإن ألحان الأغاني الريفية في الأردن تتميز بقصر جملها الموسيقية، فمعظم هذه الألحان تنتظم في جملة موسيقية واحدة مكونة من عبارتين لحنيتين أو من عبارة لحنية واحدة تتكرر لتُغنَّى على لحنها مجموعة متعددة من المقاطع الشعرية.

نتائج البحث:

توصل الباحث بعد تحليله لعينة البحث للإجابة على أسئلة البحث وهي:

السؤال الأول: ما هي أنواع الأغاني الشعبية المستخدمة في المجتمع الأردني؟

الإجابة:

تميز المجتمع البدوي والريفي في الأردن بوجود العديد من الألوان الغنائية، تشكل هذه الأغاني تراثاً فنياً وكنزاً ثرياً حيث تتعدد أشكالها وألوانها ومناسباتها، وهذه الأغنيات تحتوي على عناصر وقيم جمالية في الاستخدام للمقامات الموسيقية من ناحية والكلمة أو الإيقاع والآلات الموسيقية المستخدمة من ناحية أخرى، أضفت هذه القيم على الأغنية الشعبية الأردنية خصائص واضحة وطابعاً مميزاً ساهم في خلق عناصر هذا التراث الفني وتأصيله في أعماق المجتمع الأردني تحتوي أغاني التراث الشعبي الأردني على نوعين أساسين من الغناء هما (الغناء البدوي والغناء الريفي)، يحتوي الغناء الريفي على مجموعة كبيرة من الأغاني التي تصاحب المناسبات الخاصة بالمجتمع الأردني، أما الغناء البدوي له أصول تاريخية يحتوي على العديد من

العناصر الغنائية ذات قيم جمالية تمثل طبيعتهم مثل غناء الهجيني، الشروقي، الحُداء.

السؤال الثاني: ما هي المقامات المستخدمة في الأغاني الشعبية في الأردن؟

الإجابة:

يعتبر مقام البياتي، الراست، السيكاه من أكثر المقامات استخداماً في غالبية القوالب الغنائية البدوية والريفية في الأردن.

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

١. إجراء دراسات موسيقية شعبية دقيقة تتناول مختلف الألحان الريفية والبدوية.
٢. الاهتمام بنشر الثقافة الشعبية في المدارس والجامعات باعتبارها الصورة الإنسانية التي يتكون منها المجتمع.
٣. إعطاء الدعم الكافي من قبل المؤسسات للمحافظة على التراث الشعبي من خلال تأسيس الفرق الموسيقية والشعبية وفرق الدبكة والرقص، وتأليف الكتب والمنشورات المتعلقة بالنشاطات الفنية الشعبية ونشرها بالطرق الإعلامية المختلفة.

المراجع العربية

١. أبو الرب، توفيق، (١٩٨٠)، **دراسات في الفلكلور الأردني**، جمعية عمال المطابع، عمان.
٢. إسماعيل، عز الدين، (١٩٨٦)، **الأسس الجمالية في النقد العرب**، بغداد الدار العربية، ط٣، بغداد.
٣. الحاج، حسين، (١٩٩٠)، **أدب العرب في العصر الجاهلي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت.
٤. الربضي، أنصاف، (٢٠٠٧)، **علم الجمال بين الفلسفة الإبداع**، دار الفكر، ط٢، الأردن.
٥. العبادي، أحمد، (١٩٨٩)، **المناسبات عند العشائر الأردنية**، دار البشير، عمان.
٦. الغوانمة، محمد، (١٩٨٩)، **إمكانية توظيف الأغنية الأردنية في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

٧. الغوانمة، محمد، (٢٠٠٤)، **الربابة العربية**، مجلة جامعة اليرموك، المجلد٢٠، العدد٣، الاردن.
٨. الغوانمة، محمد، (٢٠٠٧)، **الغناء البدوي في الأردن**، المؤتمر التاسع عشر للمجمع العربي للموسيقا، الجزائر.
٩. الغوانمة، محمد، (٢٠٠٩)، **أغاني النساء في الحياة الموسيقية في الأردن في ثمانين عاماً**، مجلد٢، ع١، المجلة الأردنية للفنون، جامعة اليرموك، الأردن.
١٠. **المعجم الوسيط**، (١٩٧٢)، مجمع اللغة العربية، باب القاف، ج٢، ط٢، القاهرة.
١١. توفيق، سعيد محمد، (١٩٨٣)، **ميتا فيزيقا الفن عند شوبنهاور**، دار التنوير للطباعة والنشر، ط ١، بيروت.
١٢. حداد عبد السلام، (٢٠٠٦)، **الغناء البدوي الأردني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكسليك، لبنان.
١٣. حفني، محمود أحمد، (١٩٧٩)، **الجمال في الموسيقا**، المجلة الموسيقية، العدد ٥٩ القاهرة.
١٤. حنفي، حسن، (١٩٧٧)، **التراث والتجديد**، مكتبة الجديد، تونس.
١٥. حمام عبد الحميد، (٢٠٠٨)، **الحياة الموسيقية في الأردن في ثمانين عاماً**، وزارة الثقافة، عمان.
١٦. ريان، آيات، (٢٠١٠)، **فلسفة الموسيقا وعلاقتها بالفنون الجميلة**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط١، القاهرة.
١٧. سليم، الحلو، (١٩٧٢)، **الموسيقى النظرية**، ط٢، دار مكتبة الحياة، لبنان.
١٨. عتيق، عبد العزيز،(١٩٧٢)، **في النقد الأدبي**، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت.
١٩. محمود، الحبور، (٢٠٠٨)، **البعد الوطني في الأغنية الشعبية الأردنية**، دراسة علمية محكمة، مركز رانيا العبد الله للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع، الأردن.
٢٠. محمود، القاضي، (١٩٩٥)، **موسيقى شعبية من مصر**، دار الكتاب، القاهرة.
٢١. مطر، أميرة، (٢٠٠٤)، **علم الجمال (الإستطيقا)**، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
٢٢. ناصر، علاء، (٢٠١٨)، **الأغنية الشعبية بين الانفعال والتعبير الذاتي**، " المجلة الأردنية للفنون"، جامعة اليرموك، الأردن.
٢٣. ناصر، علاء، الرفاعي، محمد (٢٠١٤)، **أثر القيم الجمالية الموسيقية والدرامية الأغنية التراثية البدوية في تدريس التربية الموسيقية للمرحلة الإبتدائية في المجتمع الأردني**، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية. المجلد (٢٤)، عدد (٥)، الاسكندرية.
٢٤. ناصر، علاء، (٢٠١٣)، **القيم الجمالية للغناء البدوي في المجتمع الأردني**، مجلة علوم وفنون الموسيقى، جامعة حلوان. المجلد (٢٦)، القاهرة.
٢٥. ناصر، علاء، (٢٠١١)، **مقام البياتي في اغاني العرس الريفي الأردني**،مجلة علوم وفنون الموسيقى، جامعة حلوان. المجلد الثالث والعشرون، مجلد (٢)، القاهرة.

مواقع الكترونية:

26. https://www.yabeyrouth.com